سمات مربية رياض الأطفال وسبل الارتقاء بها في ضوء المعايير التربوية الإسلامية

إعداد الباحثة
د.حنان إبراهيم الحاج أحمد
مديرة دائرة التعليم الخاص
وزارة التربية والتعليم العالي

مقدمـة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعين بـه، ونستغفره، ونتوب إليـه، ونعوذ بـالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنـا، من يهده الله فلا مضل لـه، ومن يضلل فلا هـادي لـه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فبلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وترك أمتـه علـى المحجـة بيضـاء ليلهـا كنهارهـا لا يزيـغ عنهـا إلا هالـك، فصلوات الله وسلامه عليـه وعلـى آلـه وأصـحابه، ومن تـبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

لقد حث الإسلام العظيم على تربية الأبناء تربيةً صحيحةً تقوم علـى كتـاب الله وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم- تَعَالَى: **{يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا قُـوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَـارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}** [التحريم: 6]. وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: **"كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِـهِ، فَـالأَمِيرُ الَّـذِي عَلَـى النَّـاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَـى أَهْلِ بَيْتِـهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَـى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَـدِهِ وَهِـيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالعَبْدُ رَاعٍ عَلَـى مَـالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[1].**

وتربية الأطفال بحاجة إلى مربية متميزة وذلك لأن المربية لها الدور البارز فـي بنـاء شخصية الطفل وتنشئته وحبذا لـو كانـت هذه التنشئة، تنشئة إسلامية والاهتمـام بـه، خاصة في هذه المرحلة من عمره، حيث تتشكل شخصيته، ويتم بناؤها بالتعـاون مـع الأسرة ولأهمية هذه المرحلة قامت الباحثة بهذه الدراسة والتي تمثلت **مشكلة الدراسة** في الأسئلة الآتية:

- ما السمات الشخصية لمربية رياض الأطفال من منظور إسلامي.
- ما السمات المهنية لمربية رياض الأطفال من منظور إسلامي.
- ما سبل الارتقاء بأداء مربية رياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن الخصائص الشخصية لمربية رياض الأطفال من منظور إسلامي.
- الكشف عن الخصائص المهنية لمربية رياض الأطفال من منظور إسلامي.
- تقديم تصور مقترح للارتقاء بأداء مربية رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

- التعرف إلى أهم الخصائص الشخصية لمربية ريـاض الأطفـال والاستفادة منهـا في بناء شخصية الطفل.

●توظيف الخصائص الشخصية والمهنية في الارتقاء بأداء المربية.

تكمن أهمية الدراسة في دور القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان هما الأساس في الارتقاء بمربية رياض الأطفال.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصف التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها ويعد هذا المنهج مناسباً لتحليل بعض الممارسات التربوية من أصولها: القرآن الكريم والسنة النبوية.

مصطلحات الدراسة:

الخصائص التربوية:

هي مجموعة السمات المتكامل، والمكونة لشخصية المعلم، والتي توجه سلوكه خلال تعامله، مع خالقه عز وجل، ومع نفسه، ومع المتعلمين، أثناء الموقف التعليمي وغيرها من المهمات التعليمية والأعمال المدرسية الهادفة التي يقوم بها المعلمون داخل الفصل وخارجه، لتحقيق أهداف العملية التربوية بكفاءة وفاعلية في إطار ثقافة وفلسفة المجتمع. (2)

الارتقاء بالمربية:

التحسين الشامل لجميع جوانب المربية من حيث جوانب العمل لزيادة كفايتها في تحقيق أهداف التعليم والمهام المنوطة بها وتحسين علاقتها مع الأطفال. (3)

الممارسات التربوية:

يعرفها بأنها مجموعة النشاطات التعليمية الانضباطية المنظمة المستمرة، وغيرها من المهمات التعليمية والأعمال المدرسية الهادفة التي يقوم بها المعلمون والمعلمات داخل الفصل وخارجه، لتحقيق تنظيم فعال وتيسير العملية التعليمية الموجهة للطلاب في الواقع الإجرائي لمؤسسات ومدارس التعليم المختلفة، في إطار عملية التواصل الفعال، وتمثيل الأدوار التربوية، واتخاذ القرارات التدريسية واستخدام نماذج من التجديدات التربوية في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف العملية التربوية بكفاءة وفاعلية في إطار ثقافة وفلسفة المجتمع. (4)

التعلم النشط:

هو المنهج الذي يتيح لطفل الروضة العديد من الأنشطة في وقت واحد، حتى يتمكن الطفل من الاختيار بينها ويكون فعالاً فيها ويقرر بنفسه النشاط الذي يود القيام به، بحيث لا يفرض عليه نشاط معين ويكون ذلك بتوجيهات من المربية وفي أضيق الحدود، ويعطى الطفل في هذا المنهج المجال للمشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقييم وفقاً لمعدلات نموه حيث يعتمد على اللعب والممارسة الحقيقية للأنشطة. (5)

رياض الأطفال:

مؤسسة تعليمية تقوم بتربية الطفل قبل المدرسة بثلاث سنوات على الأكثر، وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم وتلتزم بتعليمات الترخيص حسب قوانين وزارة التربية والتعليم العالي. (6) ولهذه المرحلة من عمر الطفل أهمية في بناء شخصيته وتمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: بستان يبدأ من عمر ثلاث سنوات ونصف.

المرحلة الثانية: تمهيدي يبدأ من عمر أربع سنوات ونصف حتى ست سنوات. (7)

معلمة رياض الأطفال:

هي المعلمة والمربية التي تعمل في مؤسسات تربوية خاصة ضمن عقود عمل مسجلة في سجلات وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها.

الإطار النظري

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان حيث يكون الطفل كالعجينة تُشكل كيفما نشاء وتلعب الأسرة دوراً مهماً في بناء شخصية الطفل ويدل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تُحسون فيها من جدعاء.)([8])وإن أهم السنوات في مرحلة الطفولة هي السنوات الخمس الأولى وتكمن أهمية هذه السنوات في الدور الأساسي الذي تقوم به في تكوين شخصية الفرد بصورة تترك طابعاً فيه طيلة حياتها، وهذا يجعل من تربية الطفل في هذه السنوات أمراً يستحق العناية البالغة.

ويهدف الإسلام إلى بناء الشخصية المسلمة السوية التي تؤمن بالعلم والعدل والحرية وإتقان العلم تلك الشخصية التي تقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تعرف واجباتها وحقوقها والتي تعمل على تقوية روابط الأخوة في العقيدة والإنسانية وتعمل متعاونة مع الجميع من أجل إعمار الحياة وإسعاد البشرية.

ويهتم المنهج التربوي في ثقافة الطفل المسلم بتشكيل الطفل الذي يؤمن بخالقه ويعرف منزلة في الكون ووظيفته في تعمير الحياة وفن منهج الله تعالى.

أما معلمة رياض الأطفال فهي حجر الزاوية في رياض الأطفال وهي أهم عنصر في العملية التربوية فإذا تم استكمال كل العناصر فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتوفر المناخ النفسي الملائم للعملية التربوية. وعليها مسؤولية عظيمة من ناحية نمو الطفل نمواً شاملاً صحياً وعقلياً واجتماعية، ويتوقف على المعلمة نجاح البرنامج التربوي، ومدى شعور الأطفال بالراحة والسعادة بالرياض.

رياض الأطفال هي حديقة الأطفال وتتضمن فكرة أن الأطفال مثل نباتات الحديقة يجب أن نتولاها بالعناية الفائقة لتنمو وتزدهر.

تعتبر رياض الأطفال في فلسطين من المؤسسات التربوية الغير النظامية التي تستقبل الأطفال من سن (4-6) سنوات وذلك لأعدادهم للمرحلة التالية وعي مرحلة التعليم الأساسي، وتعتبر ظاهرة تربية حضارية، ومطلباً أساسياً وقومياً للمجتمعات الحضارية والواعية وتتلخص الوظيفة التربوية الأساسية لرياض الأطفال في تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية الأطفال وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم، وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات والسلوكيات الإيجابية والقيم الأخلاقية والمهارات الضرورية للعيش في المجتمع، ولقد تأثرت رياض الأطفال في محافظات غزة بسبب العدوان الإسرائيلي المتكرر الذي إعاقة المسيرة لسنوات، كما تعاني الرياض من قصور في الكفايات التدريبية لدى المشرفات من الناحية الأكاديمية والتربوية رغم أن معلمة رياض الأطفال هي حجر الزاوية وهي أهم عنصر في العملية التربوية فإذا تم استكمال كل العناصر فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتوفر المناخ النفسي الملائم للعملية التربوية. وعليها مسؤولية عظيمة من ناحية نمو الطفل نمواً شاملاً صحياً وعقلياً واجتماعية، ويتوقف على المعلمة نجاح البرنامج التربوي، ومدى شعور الأطفال بالراحة والسعادة بالرياض[9].

أما الأطفال فلهم في مجتمعنا وتربيتنا المكانة الخاصة حيث تبدأ هذه التربية منذ الولادة فيؤذن في أذن و تقام في أذنه الأخرى, ثم بعد ذلك ينشأ برعاية والديه ويخرج بعدها إلى المؤسسات التربية فيبدأ بالروضة والتي لها مكانتها في مجتمعنا الفلسطيني عامة ووزارة التربية والتعليم خاصة لأهميتها حيث تتابعها في مراحلها المختلفة, وللرياض دور هام في تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمناقشة وكذلك تلبية حاجاته في الطفولة من خلال الأنشطة وتنمية قدرته على الإبداع وحب الاستطلاع والاستكشاف وكذلك تنمية مهارات الاتصال و الانفتاح على الآخرين, أما المربية فلها دورها في المتابعة والارتقاء حيث لا يخلوا أي نشاط وزاري إلا ويكون لهذه الفئة نصيب, واستطاعت الباحثة في خلال هذا البحث أهم الصفات التي يجب أن تتصف بها المربية:

مهام مربية رياض الأطفال:

إن مربية رياض الأطفال عليها مهام كثيرة ومتنوعة فالطفل أمامها فطري يسهل تشكيله وتنمية مواهبه وقدراته، سواء كانت عقلية، جسدية، أو حسية وبالتالي يسهل اكتسابه بكل المهارات إذا أحسن التعامل معه، ومن أهم مهامها تمكين الطفل من أن يحقق أقصى قدر ممكن من الابتكار وفقاً لقدراته واستعداداته. [10]

ويمكن اجمال دور مربية الأطفال في ما يلي:
دور مربية الروضة كبديلة للأم: إن دور المربية لا يقتصر على التدريس والتلقين بل هي بديلة الأم في التعاون مع الأطفال، فقد تركوا أمهاتهم وبيوتهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة فإن أهم مهامها مساعدتهم على التكيف والانسجام.
دور المربية في التربية والتعليم: يجب أن يكون دور المربية التي تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى صفات وسمات معينة، وستورد الباحثة بعضاً من هذه السمات التي يحتاجها الطفل من خلال الدراسة.
دور المربية كممثلة لقيم المجتمع وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع.
دور المربية كقناة اتصال بين البيت والروضة: حيث أن المعلمة تعتبر حلقة اتصال بين الروضة والبيت، فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم.
دور المربية كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام وضبط الصف وتشجيع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من الطاعة والأدب. وستعرض الباحثة خلال البحث السمات المهنية لمربية رياض الأطفال.
وبقدر ما تتميز به المربية من سمات وشمائل متفوقة تستطيع أن تحقق أهداف الرياض وأهداف المجتمع وتتمكن من بناء شخصية الطفل المتميزة، لذا يجب أن تتميز بالسمات الشخصية التي تستنبط من الأصول الإسلامية.
وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105)

أولاً: السمات الشخصية لمربية رياض الأطفال:

الإخلاص: من أهم الصفات الشخصية أن تكون مربية رياض الأطفال مخلصة في عملها وأن تتقي الله سبحانه وتعالى في هذا العمل، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"، فالإخلاص أهم ما يميز مربية رياض الأطفال، لدورها الهام في تنشئة هذه الفئة.

الرفق: أهم ما يميز مربيات رياض الأطفال الرفق واللين في التعامل مع الأطفال، حيث الدور الواعي والكبير لتأثيرها على بناء شخصيتهم، ولما له دور في إشاعة جو من الطمأنينة والمرح في بيئة التعلم، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في الرفق فكان كما قال الله تعالى عنه: **[لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ]**(11) ، وظهرت شفقته على قومه كما في قوله تعالى: **[وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ]** (12) ،

وكما أمره الله تعالى بلين الجانب للمؤمنين فقال تعالى: **[فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ]**(13) .

ومن المواقف التربوية التي تدل على رفق رسول الله ρ مع أعدائه ما ترويه عائشة رضي الله عنها أن اليهود أتوا النبي ρ فقالوا : السَّام عليك قال : وعليكم فقالت عائشة: السَّامُ عليكم ، ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله ρ : **مهلاً يا عائشة ، عليك بالرفقِ ، وإياكِ والعنف ، أو الفُحشَ قالت : أولم تسمع ما قالوا ؟ قال : أولم تسمَعي ما قُلت ؟ رددتُ عليهم فيُستجاب لي فيهم ولا يُستجابُ لهم فيَّ** . (البخاري ، الفتح ، كتاب الدعوات ، باب قول النبي ρ يُستجاب لنا في اليهود ، ولا يُستجاب لهم فينا ، ج 11 ، ح 6401 : 277) . السَّام : الموت .

ويعلق (الأسمر ، 1996 : 199) على ذلك بأن " رسول الله ρ يوصي عائشة بالرفق والبعد عن العنف والفُحش وهذا يدل على سمو الخُلُق وقد كان رسول الله ρ في رده هذا يريد أن يعطي عائشة درساً في سمو الأخلاق فهو حبيب الله ورسوله صاحب الخُلُق العظيم بالرغم من أن عائشة أرادت أن ترد على اليهود أعداء الله ، وهذا أدب عظيم يُعلمنا إياه وعلينا أن نتمثله ونحياه ".

الصبر: إن سمة الصبر من أروع الصفات التي يجب على المربيات في رياض الأطفال أن يتحلين بها أثناء العملية التربوية والتعليمية، سواء الصبر على التصرفات أو الأسئلة التي قد تبدر من الأطفال بقصد أو بغير قصد محتسباً في ذلك الأجر عند الله، حيث يقول الله تعالى سبحانه وتعالى: ، قال تعالى: **[وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ]**.

التقوى: يقول الله سبحانه وتعالى:

[وَتَزَوَّدُواْفَإِنَّخَيْرَالزَّادِالتَّقْوَىوَاتَّقُونِيَاأُوْلِيالأَلْبَابِ](14). **وعليه** إن المعلم المسلم التقي هو الذي يتوخى الالتزام الكامل بمنهج الله في كافة تصرفاته وأفعاله؛ ذلك الالتزام الذي يتطلب منه إتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه وفقاً لسنة المصطفى ρ ، وبهدف نيل ثواب الله ومرضاته، واتقاء سخطه وعقابه.

التواضع: إن خلق التواضع من أهم ما يميز المربي حيث أن هذه السمة تجعل المتعلم يقبل على التعليم في انشراح وسرور

أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن جرير ، قال : نزلنا الصفاح فإذا نحن برجل نائم في ظل شجرة قد كادت الشمس تبلغه ، قال : فقلت للغلام : انطلق بهذا النطع فأظله ، فلما استيقظ إذا هو سلمان ، قال : فأتيته أسلم عليه ، قال : فقال : " يا جرير، تواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله يوم القيامة.

القدوة: إن للمربية دور في تربية الطفل ولكونها أمامه فإنه يأخذ منها الكثير وأهم ما يأخذه طباعها ولباسها وتعاملها وعلاقاته بها وتظهر القدوة في القرآن في قوله الله :[**أَتَـأْمُرُونَ النَّـاسَ بِـالْبِرِّ وَتَنْسَـوْنَ أَنْفُسَـكُمْ وَأَنْـتُمْ تَتْلُـونَ الْكِتَـابَ أَفَـلا تَعْقِلُـونَ**]. (15)وقولـه Y:[**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**]. (16)

وتظهر التربية فيهما أنه يجب على الآباء والمعلمين أن يكونوا قدوة في أنفسهم وفي تعليمهم، وتربيتهم، وكذلك أشار القرآن الكريم إلى القدوة الحسنة الصالحة والمثلى لكل مسلم والتي تجسدت في شخص الرسول ρ قال Ψ:[**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً**].(17)فشخصية الرسول ρ أسوة لكل صحابته، وكذلك كان الأنبياء قدوة، وقد أرشد الله Ψ رسولهρ ومن اتبعه من المؤمنين إلى الاقتداء بالأنبياء السابقين قالΨ: [**أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ**].(18)

تكامل الشخصية: لأنه يساعد الأطفال في بناء شخصياتهم عن طريق تأثرهم بأسلوب حياتها, ومنها اهتمامها بصحتها, فسليمة الجسد والحواس بعيدة عن العيوب والتمتع بحركة طبيعية تضيف حيوية للطفل وللصف التعليمي فيتعلم الطفل الاهتمام بجسده وصحته ونظافة ملابسه, وتمتعها بصوت و لغة واضحة ونطق السليم للحروف يتعلمه الطفل مباشرة.

سمت الهدوء والطمأنينة يشعر الطفل بالقرب من المربية والمرح معها عند اللعب, ويتعلم الطفل من هدوء مربيته التفكير المسبق قبل الكلام الناتج عن طمأنينته لها الخالي من التوتر والعصبية فتزرع الثقة بالنفس لدى الطفل النشء.

ويتضح مما سبق: أن الطفل في رياض الأطفال يعتبر المربية هي القدوة له ولها الدور الأكبر في تربيته وحبذا لو كانت تربية إسلامية تمتاز بـ :

- ❖الإيمان الراسخ بعقيدة الإسلام و متمثلة بالإخلاص والتقوى في السر والعلن والتواضع والرفق بالأطفال.
- ❖أن تمتلك قاعدة علمية ومعرفة صلبة بعالم الطفولة ومراحل تطور نمو الطفل العقلية والجسدية.
- ❖أن تمتلك مهارة عالية في فن الاتصال والتواصل مع الطفل أولاً ثم مع أولياء الأمور.
- ❖أن تمتلك صحة جيدة وجسد خال من العيوب وسمات تقرب الطفل منها.
- ❖وستعرض الباحثة الصفات المهنية التي هدفها بناء شخصية الطفل من خلال أداء المربية ومن أهم هذه الصفات.

وتؤكد الباحثة أن الرياض مؤسسة تربوية ضرورية لتربية الطفل ولا يمكن أن يتم تربيته تربية صحيحة إلا إذا اتصفت بتلك الصفات وتلك السمات، فإن الطفل يجلس معها أكثر مما يجلس مع والديه.

ثانياً: السمات المهنية

غرس العقيدة للطفل: من أهم أهداف العملية التعليمية غرس القيم العقيدة السليمة لدى المتعلمين،و يستطيع المعلم أن يحقق ذلك من خلال الاستفادة من القصص القرآني العظيم، الذي يحتوي على العديد من القيم و فيما يلي أمثلة على القصص القرآني لهذه المواقف قصة يونس υ قال تعالى[**فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ**]. (19) وبذلك على المعلم أن يغرس في الطفل أصول العبادة مثل: الوضوء والصلاة وتلاوة القرآن وقوة الإيمان، والآية الكريمة توضح إلى أن قوم يونسυ لما فقدوا نبيهم وظنوا أن العذاب قد دنا منهم قذف الله في قلوبهم التوبة فلما عرف الله منهم الصدق والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب.

وفي القصص القرآني العديد من الآيات تدعو إلى التأمل والتدبر على المعلم أن يُوردها كلما مرت مواقف في المواد التعليمية مثل الجغرافيا، العلوم، وغيرها ليرتبط المتعلم بالعبادة، ومن هذه الآيات الكريمة قوله Y: [**أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ *وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ**]. (20)وقوله Y: [**أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً * وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً**].(21)وقوله Ψ: [**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**]. (22)ولذلك على المعلم أن يُحسن الربط بين الظواهر الطبيعية وبين أمور العقيدة، فإن ذلك يُثبت التدبر والتفكر في مخلوقات الله، وبالتالي تزداد العقيدة في نفوسهم وتكون بادرة للمتعلم لتفكير أقوى في العقيدة.

القدرة على الحوار: والحوار من الأساليب التربوية التي تنادي بها اليوم جميع كتب التربية، وهو أسلوب يتحاور به المعلم لإثارة انتباه السامع والوصول للإقناع وتشويق النفس إلى الإجابة وحضها على التفكير والوصول إلى الجواب الصحيح. (23)

يعد الحوار من أساليب الدعوة إلى الله يجب على الدعاة أن يستخدموه لنشر دعوة الله سبحانه وتعالى، والحوار يجعل الداعية قريباً من الناس لإبداء فكرته ودعوته، ويجب أن يكون الحوار نابعاً من منهج الله تعالى قال جل ذكره: [**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِينَ**] (24)

القدرة على استخدام الأساليب التربوية في تقديم المعلومة: وحتى ينجح المعلم في مهامه عليه أن يستخدم العديد من الأساليب التربوية التي تعينه على تحقيق أهدافه، ومن أهم هذه الأساليب:

أسلوب القصة: تعتبر القصة القرآنية من أهم الوسائل التربوية التي تترك أثراً قوياً في النفس من خلال سردها وعرضها، أكد القرآن الكريم عن طريق القصص القرآني على التعليم أنه ليس هناك تعارض بين العقيدة وبين العلم، بل العلم يثبت العقيدة ويدعم الإيمان، وقد أكد ذلك في فوائد كثير ظهرت فيها فوائد العلم ومكانة العلماء.لقد ظهر في القصص القرآني ما يدل على الصبر والعفو والصفح، والمحبة، ففي قصة نبي الله يوسف υ يقول الله Y: **[قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ]** [25]،فيستطيع المعلم من خلال هذه القصة أن يبين أساليب في التعليم مثل الصبر والصفح والعفو، وقد ظهر العفو والصفح في القصص القرآني في قصة يوسف υ: **[قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ]**. [26]

التعزيز: وقد بين القرآن الكريم أن الأفعال الحسنة، يُثاب عليها فاعلها أضعافاً، كما جاء في قوله Y: **[مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا]**، [27] **وبناءً على ما سبق،** يعد التعزيز من الأساليب الفعالة في العملية التعليمية، فهو يدفع الإنسان إلى العمل الصالح، وبذلك على المعلم أن يشجع الطالب المتفوق وأن يُحفزه على ذلك.

التكرار: التكرار من أساليب التعليم التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم فقد كرر النبي صلى الله عليه وسلم الأحاديث وذلك لتوصيل المعلومات وتوضيحها وقد كان صلى الله عليه وسلم يكرر تأكيداً لمضمونه وتنبيهاً للمخاطب على أهمية ما يقول وكان يعيد الكلام ثلاثاً ليعقل عنه[28]، وقد ورد في نظريات التعلم على أنه من عوامل تثبيت السلوك المكتسب، وذلك عن طريق الاستجابة الناجحة التي تؤدي إلى الغاية المرجوة.

ومن أمثلة التكرار في القرآن الكريم قوله تعالى: **[فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً]**. [29] جاء التكرار في الآية الكريمة بعد أن ذكرَّ الله رسوله بأنه شرح له صدره ورفع عنه وزره، وذلك لتأكيد فضل الله تعالى عليه، وهنا جاء التكرار لتأكيد المفهوم.

القدرة على تطوير الذات: يبدأ تطوير ذات المعلم بأول صورة وهي في حلقة متصلة أولها رغبته في العمل في هذه المهنة وإعداده في كليات الدراسة إعداداً جيداً، ثم العمل على مواكبة العمل أثناء المتغيرات والمستجدات في جوانب المهنة وخصوصا

رياض الأطفال لما لهما من تأثير واضح على نمو الطفل من جميع جوانبه. ومن أهم هذه الوسائل اللعب والاكتشاف بدلاً من التلقين، فالبيئة التربوية الناجحة تسمح للطفل بحرية الحركة والاختيار والتجريب وكذلك حرية الحركة والتعبير والقدرة على التفاعل والتواصل بين الأطفال والأقران مما يشجع على الثقة والاستقلال واحترام الذات.

استخدام التعلم النشط: حيث إن التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات، والتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا، يستلزم إيجاد اتجاهات حديثة لتطوير التعليم في الرياض ولعل أبرزها استخدام مفهوم التعلم النشط القائم على الأنشطة والخبرات المختلفة، فإذا كان هذا الأسلوب الحسي التفاعلي يناسب كل المستويات التعليمية، فإنه من الأحرى أن يتم استخدامه في مرحلة الروضة وهي المرحلة الحسية التي تعتمد اعتماداً كلياً على التفاعل والحركة واستخدام الحواس، ويتم تطبيق مفهوم التعلم النشط في رياض الأطفال من خلال الآتي: (30)

استخدام أسلوب اللعب في زوايا التعلم المليئة بالحركة، لما يوفره من فرص للبحث والتجريب والاكتشاف.

إعطاء الحرية للطفل في اختيار النشاط الذي يريده وتكراره، حيث يتم إشباع اهتمامات الطفل، ومراعاة الفروق الفردية.

التأكيد على دور الطفل في العملية التعليمية وعلى فاعليته.

توفير البيئة الطبيعية والوسائل والأدوات التي تتيح للطفل فرص الانطلاق والتعبير الحر والتجريب والاكتشاف وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الأقران مطلقاً طاقة جسمه الحركية.

توفير فرصة الحركة والتنقل للطفل أثناء اللعب، وتربية الحواس الخمس من خلال المشاهدة والملاحظة والتجريب والمحاولة والخطأ حتى تثير في الطفل الرغبة في التساؤل والمبادرة بالرأي وطرح الأفكار.

توفير جو من التفاعل الاجتماعي مع منح الحرية للطفل للحوار والتساؤل والمبادرة بالرأي وطرح الأفكار، كما ويستلزم ذلك إسهام أسرة الطفل ودمجها في بعض أنشطة الروضة.

التعلم الذاتي: يعتمد هذا الأسلوب المطور على مبدأ تعلم الطفل بنفسه من خلال اللعب المنظم والحر والأنشطة الموجهة التي يتضمنها المنهج وفقاً لخصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم النفسية والجسدية وهدف الأسلوب:

أن يصبح الأطفال قادرين على التعلم الذاتي من خلال اللعب.

أن ينمو حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الأطفال.

أن يعتاد الأطفال على العمل الجماعي ضمن فريق.

أن تستخدم الزوايا التعليمية بفاعلية لتكون ركيزة الأسلوب المطور.

ويتضح مما سبق : أن الطفل في رياض الأطفال يحتاج إلى مربية تغرس في نفسه العقيدة الصحيحة وتربيه على أساليب تربوية نبوية منها: أسلوب القصة، الحوار، التكرار، كذلك على أساليب حديثة كالتعلم النشط، الذي يوفر بيئة للطفل ليقوي علاقاته مع فريق الروضة، كذلك مبدأ التعلم باللعب.
ونظراً لحاجة المجتمع إلى المربي القادر على تطوير النشء لابد من عرض بعض وسائل الارتقاء بهذا المربي والتي ستوضحها على النحو التالي:

1. أثناء الدراسة

اختيار أفضل الطالبات في مجال كليات ومعاهد الطفولة على أساس الاستعداد النفسي للطالب للتربية في هذه المرحلة، واعتماد الصفات الشخصية كالاتزان الانفعالي وقدرة التحمل من خلال مقابلات شخصية واختبارات نفسية.

2. أثناء الخدمة

عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة وذلك حتى يتمكن المربي من التواصل مع العلوم الجديدة والأنشطة المتعددة مهنياً وسيكولوجياً لتطوير أدائه أثناء الخدمة، ومن هذه الدورات: صحة الطفل، التغذية، الدعم النفسي، الإسعافات الأولية.

3. تحسين الوضع الاقتصادي للمربي وذلك من خلال أجر المربي، حيث إن هذه الرياض تتميز بتدني رواتب المربيات مما يجعلهن غير راضيات عن عملهن، بالتالي يؤثر بشكل سلبي على عطائها وتقديم خدمات تعليمية ليست بالجودة المطلوبة للأطفال.

4. تحسين الوضع التعليمي لبيئة الروضة، حيث إن لبيئة الروضة دور مهم في الارتقاء بأداء المربية، وله تأثير إيجابي على العملية التربوية داخل الرياض، فإذا كانت الروضة مهيأة تربوياً كالألعاب والتجهيزات وعوامل السلامة وساحات اللعب الخارجي، والأثاث المناسب لعمر الطفل من طاولات وكراسي، والوسائل التعليمية المتطورة، لهذا كله دور في تشجيع المربية على العمل، واستخدام بيئة الروضة في تطوير بيئة التعليم بدلاً من الطرق التقليدية كطريقة الزوايا في التعلم النشط وغيرها.

5. تحسين منهاج رياض الأطفال

يقصد بالمنهاج في رياض الأطفال كل ما تحتويه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة. (1) أي أن يكون المنهاج متكاملاً مع المربية.

وللمنهاج أهميته في هذه المرحلة العمرية من ثلاثة إلى ست سنوات في ذاتها وما يمكن أن تحققه من فوائد أو يترتب عليها من آثار في تشكيل الشخصية الإنسانية ذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لفلسفة التربية وأهدافها ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع ومهما يكن لرياض الأطفال من وظائف فإن هذه الوظائف لا تتحقق إلا بمقدار ما تسمح به مناهجها. (2) للمنهاج دور في الارتقاء بأداء المعلمة، بحيث يتضمن المنهاج العديد من المعايير الملائمة لجميع الأطفال في المرحلتين، البستان والتمهيدي، بحيث يشمل غرس القيم وملائما لعمر وثقافة الطفل ويتضمن أبعاد تربوية ومعرفية وسلوكية وترفيهية، وأن لا ينتهي بالامتحانات، لما لها من اثر نفسي سيئ على الأطفال.

رؤية مستقبلية لبناء شخصية الطفل في ضوء المعايير الإسلامية:

قامت وزارة التربية والتعليم في عام 2012 إلى عام 2014 أكثر من لقاء مع العديد من المؤسسات التربوية وذلك لوضع منهاج لرياض الأطفال موحد في فلسطين، يجمع هذا المنهاج بين أربع عناصر هي: (الطفل، الخبرة، البيئة، المعلمة)[31] يتصف هذا المنهاج بالتكامل والشمولية **والمرونة وكذلك الاستمرارية، التنوع، والتدرج** حيث يشمل أنشطة متعددة ومهارات وذلك من خلال إعطاء مربية رياض الأطفال حرية الاختيار حيث تراعي خصائص نمو الأطفال واحتياجهم ويراعى المنهاج الفروق الفردية.

حتى يتمكن المربي من إكساب الطفل الثقافة[32] الإسلامية عليه أن يتقدي بمعلمنا الأول رسول صلى الله عليه وسلم في التربية وفي بناء الشخصية المتزنة التي تتربى على قيم الإسلام، ومن أهم هذه الجوانب التربوية:

أولا :التربية الإيمانية:

التربية الإيمانية هي ربط الطفل بأصول الإيمان وتعويده أركان الإسلام وبالتالي عليه أن يتعرف على كلمة التوحيد وهي شعار الدخول بالإسلام وأن يؤمر[33] بالعبادات وأن يتأدب على حب الله ورسوله ρ[34], وأن يذكر المعلمون للأبناء الهدف من أداء العبادات التي فرضها الله تعالى على المسلم ,وتوضيح العبادات في الإسلام هي إتباع منهج الله وحده في كل أمور الدنيا ,وفي التعامل مع الآخرين ,وفي الإحساس بالله وبمراقبته في كل صغيرة وكبيرة ,يوسع الإسلام مفهوم العبادة حتى تشمل كل سلوك الإنسان في الحياة .

ثانيا: التربية الخلقية :

هي مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية التي يجب أن يتلقنها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تميزه إلى أن يصبح شابا والتربية الخلقية هي ثمرة من ثمرات الإيمان والتنشئة الدينية الصحيحة وقد تضمنت وصايا النبي ρالعديد من

المبادئ الخلقية على المربين أن يحتفظوا بها ويعلموها لأبنائهم مثل الصدق والأمانة والاستقامة واحترام الكبير والإيثار وعدم التقليد واختيار الأصدقاء والالتزام بالعادات والأخلاق الإسلامية.

ينبغي على المعلمين تبصير الطفل بضرورة تحلي المسلم بالأخلاق الحميدة والسلوك الطيب لكي تستقيم أموره في هذه الحياة.

يستطيع المعلمون والآباء ربط كل صفة من صفات المسلم التالية بقصة واقعية من نسخ خيال تشتمل على عناصر الخير,أو موقف ايجابي قد يمر به الطفل في حياته المنزلية أو في حياته المدرسية.

ينبغي على المعلمين تهيئة الطفل لعرض بعض القصص التهذيبية من الحياة الواقعية أو من خلال قراءاتهم.

من الأفضل ذكر نماذج من الشخصيات الإسلامية الشهيرة التي تتصف بالسلوك والخلاق الحميدة لكي يقتدي بها الأطفال في تعاملهم مع الآخرين وخير قدوة لذلك، رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث على المربية أن تجعل من سيرته نبراساً للطفل في تعليمه.

كما ينبغي على المربية تبصير الطفل بمساوئ الأخلاق حتى يتجنبها مثل الكذب، السرقة، العنف.

ثالثا: التربية العقلية:

هي تكوين فكر للطفل بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافية العلمية والعصرية حتى ينضج فكريا ومن أهمها التوعية الفكرية بربط الطفل بالإسلام دينياً وبالقران العظيم نظاماً وتشريعاً وبالتاريخ الإسلامي عزاً ومجداً وبالثقافة الإسلامية روحاً وفكراً وان هذا الدين خالد في كل زمان ومكان ومهمتنا الدفاع عنه والتصدي لكل مخططات الأعداء, وكذلك التركيز على تجنب الأبناء المفاسد المنتشرة في المجتمعات التي تؤثر على العقل والذاكرة والجسم.

رابعا: التربية النفسية :

حتى نتمكن من تربية أطفالنا تربيةً نفسية لابد أن نغرس فيهم العقيدة الصحيحة وأن تكون المربية بطبيعتها قادرة وقدوة للطفل نفسياً وتربيه على الهدوء النفسي والاتزان والجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالكمال وحب الخير والانضباط عند الغضب والتحلي بكل الفضائل الخلقية والنفسية وأن ينظروا دائما للحياة بمنظار أنهم هم شباب المستقبل وعليهم القيام بمسئولياتهم بكل ثقة بالنفس واعتزاز بهذا المجتمع المسلم.

خامسا: التربية الاجتماعية:

وهي تأديب الطفل منذ طفولته على التزام آداب اجتماعية فاضلة نابعة من العقيدة الإسلامية ومن الشعور بالإيمان العميق ,حتى يكون الطفل في المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل والتصرف الحكيم.

ومن الوسائل التي تسهم في تربية الأبناء تربية اجتماعية فاضلة ما يلي:

غرس الأصول النفسية النبيلة في الأبناء مثل التقوى والإخوة والرحمة والإيثار والعفو والجرأة.

مراعاة حقوق الآخرين مثل حق الأبوين وحق الأرحام وحق الجار وحق المعلم حق الرفيق وحق الكبير.

وترى الباحثة من واقع خبرتها الطويلة كمدير دائرة التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم، والمشرف المباشرة على الرياض في قطاع غزة، أن هناك أربع مجالات لتطوير رياض الأطفال، وهي كالتالي:

أولاً: مجال الإدارة

- ❖حرية اتخاذ القرار والتصرف لإدارة الرياض بما يتفق وسياسة الوزارة.
- ❖عمل زيارات واجتماعات بين الرياض بإشراف الوزارة لمناقشة المشاكل ووضع الحلول المناسبة.
- ❖اختيار المربيات الأكفاء.
- ❖توفير غذاء صحي متكامل للأطفال.
- ❖زيادة الرواتب.
- ❖مراعاة مشاعر المربيات والتخفيف عنهن.
- ❖إشراف مباشر من جهات التربية والتعليم.
- ❖توحيد الرسوم الدراسية لسهولة تحصيلها.

ثانياً: بيئة الرياض

- ❖زيادة عدد الفصول، بحيث يحتوي كل فصل على عدد معين حسب ما تحدده الوزارة.
- ❖زيادة عدد الألعاب الخارجية.
- ❖تجديد المبنى وتأهيله بما يناسب الأطفال صحياً.
- ❖تقليل عدد الطلاب في الفصل الواحد.
- ❖تجديد أثاث الرياض.
- ❖عمل صيانة دورية للألعاب والوحدات الصحية.

ثالثاً: المنهاج

- ❖اختيار منهاج بما يناسب أعمارهم.
- ❖زيادة الصور والألوان بالكتب.
- ❖توفير أجهزة كمبيوتر وLCD.
- ❖زيادة الوسائل العلمية والأنشطة اللامنهجية (كالتمثيل والمسرح والرحلات والدمى والقصص).
- ❖توفير الأدوات والألعاب اللازمة لنظام الزوايا والأركان.
- ❖المنهج السلس والبسيط.
- ❖زيادة المساحات المخصصة للتلوين واللصق.
- ❖توفير قاعات مخصصة للأنشطة.
- ❖تناسق وتوازن مضمون المنهاج لتغطي كافة الجوانب التعليمية والأخلاقية المساعدة لنمو شخصية الطفل.

رابعاً: المربيات

- ❖زيادة عدد الدورات التعليمية والبرامج التأهيلية.
- ❖تفعيل القوانين والتشريعات لحماية المربيات.
- ❖زيادة مشاركة الأهالي بالتعليم وحل مشاكل الأطفال.
- ❖توفير كتب تربوية ودراسات الرقي المهني للمربيات.
- ❖زيادة الرواتب.
- ❖مراعاة مشاعر المربيات والتخفيف عنهن.
- ❖زيادة التواصل والاجتماعات مع أهالي الأطفال.
- ❖السعي لوجود تخصصات بالجامعات لرعاية الطفولة.

تجربة وزارة التربية والتعليم للصف التمهيدي:

نظراً لاهتمام وزارة التربية والتعليم بهذه المرحلة من العمر وهي مرحلة الطفولة، عقدت في عام 2012 العديد من العقود والاتفاقيات مع عدد من المؤسسات الدولية المعنوية بتمويل رياض الأطفال وتطويرها، وبناءً عليه تم إنشاء 14 صف تمهيدي في مدارس حكومية تتبع وزارة التربية والتعليم بهدف زيادة الرياض الحكومية والتي عددها فقط روضتان، إحداهما روضة السلام في محافظة شمال غزة، والثانية روضة خليل الوزير في مديرية غرب غزة والتي تم تدميرها كاملةً أثناء العدوان الأخير على غزة. والهدف من إنشاء هذا العدد في المناطق الحدودية بسبب تدمير رياض الأطفال كاملة في كل الجهة الشرقية من قطاع غزة، وحتى تساهم هذه الرياض الحكومية في تسجيل وانتظام اكبر عدد من أطفال محدودي الدخل في هذه الجهة. وتقوم وزارة التربية والتعليم بالإشراف على هذه المدارس وقد تم إنشاء

روضتين أو صفين من صفوف التمهيدي في السبع مديريات التابعة لوزارة التربية والتعليم وهي: (مديرية شمال غزة-غرب غزة-شرق غزة- الوسطى-غرب خانيونس-شرق خانيونس-رفح)، ولكن لهذا المشروع إيجابياته وسلبياته ويمكن تطويره إذا تكاثفت جميع الجهود وخاصة أنه عبارة عن كنتونات وهي بيوت جاهزة مصنوعة من صفائح الحديد متنقلة قدمتها المؤسسات الدولية لمساعدة أطفال غزة في المناطق الحدودية المدمرة بعد الحرب ومن سلبياتها أنها حارة جدا في الصيف وباردة في الشتاء، ولكن يبقى الأمل يراود أطفلا غزة وأهلهم بأن يكون لهم رياض حكومية على مستوى الرياض الموجودة حالياً.

ايجابيات المشروع:

- ❖إتاحة فرصة التعليم لأطفال ذوي الدخل المعدوم.
- ❖تهيئة الطفل النفسية لجو المدرسة (التكيف المدرسي).
- ❖توفير فرص عمل للخريجين.
- ❖دمج الطفل مع طلاب المدرسة.
- ❖تخدم الأسر الفقيرة في المجتمع.
- ❖تعزيز علاقة التواصل بين المدرسة وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ❖تبادل الخبرات بين معلمات الصف الأول ومعلمات الروضة.
- ❖شعور الأهالي بالطمأنينة على أبنائهم بوجودهم داخل المدرسة.

سلبيات المشروع:

- ❖عدم توفر مربية ثابتة متخصصة في رياض الأطفال.
- ❖عدو توفر مناهج لرياض الأطفال.
- ❖عدم توفر دورات صحية خاصة بأطفال وقريبة من الصف التمهيدي.
- ❖عدم توفر ألعاب خارجية للأطفال.
- ❖عدم توفر ميزانية خاصة للصف التمهيدي.
- ❖زعزعة الأمان والاستقرار النفسي لدى الأطفال بسبب تغيير المربية باستمرار.
- ❖قلة الإمكانات المادية مقدمة للأطفال (الصف التمهيدي).
- ❖عدم صلاحية الكرفان للعمل به كصف تمهيدي لا صيفاً ولا شتاءً.
- ❖عدم توفر آذنة للأطفال (خاصة بالصف التمهيدي).
- ❖عدم توفر سلسلة أوراق للأطفال.

توصيات لتطوير المشروع:

- ❖تعيين مربية ثابتة ومتخصصة في رياض الأطفال.
- ❖بناء مرافق عامة خاصة بالأطفال مثل: وحدات صحية، مطبخ.

- ❖توفير ميزانية خاصة للصف التمهيدي.
- ❖توفير ألعاب خارجية بالساحة.
- ❖تعيين آذنة خاصة للصف التمهيدي.
- ❖استبدال الكرفان بغرفة صفية داخل مبنى المدرسة.
- ❖توفير زي خاص بأطفال الصف التمهيدي.
- ❖توفير تجهيزات وأثاث (خزانات، أرفف، سجادة، لوحة إعلانات وبرية، مسجل، كمبيوتر، تلفاز).
- ❖المتابعة الدورية والمستمرة من قبل المديرة.

توصيات الدراسة:

- ❖ضرورة توعية الأهالي من خلال الإعلام المرئي والمسموع، بأهمية هذه المرحلة وضرورة وضع أبنائهم في رياض الأطفال.
- ❖تقديم الدعم المتواصل لرياض الأطفال من كافة المؤسسات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.
- ❖عدم تدخل الأهالي في عمل الرياض، حيث يتدخل الأهالي غالباً في طرق التدريس وخاصة فيما يتعلق في الكتابة وإعداد الامتحانات، مما يؤثر على العملية التربوية في الرياض.
- ❖حث الطالبات في الكليات والجامعات الفلسطينية على الاتجاه إلى التخصص في مجال برامج الطفولة.
- ❖تعاون جميع المؤسسات الحكومية والأهلية مع وزارة التربية والتعليم للارتقاء بمربيات ومديرات رياض الأطفال من خلال عقد العديد من الدورات.
- ❖ضرورة تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في الجامعات الفلسطينية، وان يكون المجال واسعاً للتدريب أثناء الدراسة، وكذلك أثناء الخدمة.
- ❖تعزيز معلمات رياض الأطفال، من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي.
- ❖إيجاد تخصص خاص بالطفولة وإعداد مربيات لرياض الأطفال، يتم متابعته والاشراف عليه من قبل وزارة التربية والتعليم.

المراجـــــع

(1)القرآن الكريم.
(2)محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي, صحيح البخاري, تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, 1422هـ.
(3)العسقلاني، أحمد ابن حجر (2001. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار مصر للطباعة.
(4)الأسمر، أحمد رجب (1996). فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء، عمان : دار الفرقان للتوزيع والنشر.
(5)ابن جماعة الكتاني, تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ,بيروت ,دار الكتب العلمية ,د.ت.
(6)ابن حجر العسقلاني ,بلوغ المرام من أدلة الأحكام ,تحقيق رضوان محمد ,بيروت ,دار الكتاب العربي ,1972.
(7)الجوزية، شمس الدين ابن القيم (1987. زاد الميعاد في هدي خير العباد، الكويت مكتبة المنار الإسلامية).
(8)الأبراشي ، محمد (1974م) . التربية الإسلامية وفلاسفتها ، القاهرة : دار الفكر العربي .
(9)ابن سحنون، محمد (1980م). **آداب المعلمين و أحوال المتعلمين**، ملحق بكتاب التربية في الإسلام لأحمد فؤاد الأهواني، القاهرة: دار المعارف.
(10)ابن نبي، مالك (1969م). **مشكلة الثقافة**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، بيروت:دار الفكر.
(11)أبو العينين ، علي خليل مصطفى (1988م) . **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم** ، ط 3 ، المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم الحلبي .
(12)أبو عرَّاد، صالح علي (2003م). **مقدمة في التربية الإسلامية**، الرياض: الصولتية للتربية.
(13)أبو غدة، عبد الفتاح (1996م). **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم**، دمشق: دار البشائر الإسلامية.
(14)الأغا، إحسان (1986م). **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، الجامعة الإسلامية، غزة.
(15)بركات، محمد خليفة (1978م). **علم النفس التعليمي**، ط2، الكويت: دار القلم.
(16)الجمالي، محمد (1966م). **تربية الانسان**، القاهرة: دار الفكر.
(17)خير الله، سيد (1973م). **علم النفس التعليمي**، القاهرة: عالم الكتب.

(18)الصباغ، عايدة (1986). المرشد لمعلمة الحضانة والرياض، دار الفكر، القاهرة.
(19)طلبه، جابر محمود (1991م). البحث التربوي في مصر وعلاقته بالممارسة التربوية في النظام التعليمي، القاهرة. مطابع الوفاء المنصورة.
(20)الأغا 2002: البحث التربوي عناصره ومناهجه وأدواته طبعة 4 غزة.
(21)د. أحمد الأهواني, التربية في الإسلام أو التعليم في رأي القابسي, القاهرة .دار إحياء الكتب العربية, 1955.
(22)د.عبد الغني عبود ,الإنسان في الإسلام والإنسان المعاصر ,الكتاب الرابع من سلسلة الإسلام وتحديات العصر , ط1 ,القاهرة ,دار الفكر العربي ,1978.
(23)د.علي خليل ابو العنين ,فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ,القاهرة ,دار الفكر العربي, 1980 .
(24)إحصائيات وزارة التربية والتعليم 2010
(25)(بطانيا ونور 2006: مشكلات رياض الأطفال، عالم الكتب الحديثة الأردن)
(26)مصلح، عدنان عارف (1990): التربية في رياض الأطفال، دار المعرفة، عمان الأردن.
(27)الشلهوب، فؤاد عبد العزيز (96): المعلم الأول، قدوة لكل معلم ومعلمة، الرياض: دار القاسم.
(28)بدر، سهام محمد ، 2009 : مدخل إلى رياض الأطفال، عمان – الأردن
(29)جاد ، منى محمد علي 2010 : مناهج رياض الأطفال. دار المسيرة عمان.